

الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث و مدخله

نوع البحث الذي يستخدم به في هذا البحث هو الدراسة الميدانية. يستخدمه الباحث في بحث تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس عام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م. والمراد بدراسة ميدانية ليدرس أحوال المجتمع عن الوحدة الاجتماعية المعينة باستمرار.¹

وأما مدخل البحث الذي يستخدم به في هذا البحث هو مدخل البحث الكيفي. أن مدخل البحث الكيفي هو مدخل البحث الذي يستند إلى الفلسفة بعد الوضعية ويستخدم أن يبحث في الحالة الطبيعية حيث الباحث هو مفتاح الأجهزة، وأخذ عينة البحث من مصادر البيانات يعمل بشكل مقصود ومتصاعد، وطريقة جمع البيانات تعمل بالمركب، وتحليل البيانات يوصف بالحثّ وحصول البحث الكيفي يؤثر المعنى أشدّ من التعميم.²

مدخل البحث الكيفي يسمّى أيضا بالمدخل الاستقصاء لأنّ الباحث عادة يجمع البيانات بالمقابلة والاتّصال مع الأفراد في ميدان البحث.³ ولذلك، فإنّ المبحوث هو كائن على الميدان أنه قادر على توفير المعلومات عن الدراسة البحثية.

١. خصائص البحث الكيفي عند Bogdan و Biklen (١٩٨٢) هي كما يلي:

أ) البحث الكيفي يملك حالة طبيعية لمصادر البيانات بالمباشرة والباحث هو مفتاح الأجهزة.

¹ Mukhamad Saekan, *Metode Penelitian Kualitatif*, Nora Media Interprise, Kudus, 2010, hlm. 70.

² Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan, Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* Alfabeta, Bandung, 2014, hlm. 15.

³ Syamsuddin AR, *Metode Penelitian Bahasa*, Remaja Rosdakarya, Bandung, 2009, hlm. 74.

- (ب) البحث الكيفي يوصف بالوصفي. مجموعة البيانات كانت في شكل الكلمات أو الصور ولم يؤكد على الأعداد.
- (ج) البحث الكيفي يؤثر العملية أشد من الحاصل.
- (د) البحث الكيفي يعمل تحليل البيانات بالحث.
- (هـ) المعنى هو جوهر من الاقتراب الكيفي.^٤

٢. Erickson في Susan Stainback (٢٠٠٣) أعلن صفات البحث الكيفي هي كما

يلي:

- (أ) كثيف، طول المشاركة في ميدان الحالة.
- (ب) تدريج ما وقع بحذر شديد بكتابة ملاحظة الميدان ومقابلة التدوين بجمع أنواع الوثائق الواقعة.
- (ج) تحليل انعكاسي للوثائق التي توجد في الميدان.
- (د) تقرير الحصول بالمعاني التفصيلية الوصفية، والاقتراسات المباشرة من المقابلة وتفسير التعليقات.^٥
- وفي هذا البحث، يحدّد الباحث موضوعه لنيل المعلومات بطريقة جمع البيانات عن تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس.

ب. ميدان البحث

يقع ميدان البحث في المدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس. وهي من إحدى المدارس تحت قيادة "مؤسسة تشويق الطّلاب سلفية قدس".

⁴ Sugiyono, *Op. Cit.*, hlm. 21.

⁵ *Ibid.*, hlm. 22.

ج. مصادر البيانات

١. المصادر الأولية هي مصادر البيانات التي تعطي البيانات مباشرة للجامع البيانات.^٦ المصادر الأولية في هذا البحث مدير المدرسة ومعلم اللغة العربية والطلاب في المدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية قدس لمعرفة سياسات المدرسة في تعليم اللغة العربية لمعرفة مخطط عملية التعليم لمعرفة عملية التعلم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية وخطوات تلك اللعبة وزوائدها ونقائصها لمعرفة شعور الطلاب وحصول التعلم الفعّال بذلك الأسلوب.

٢. المصادر الثانوية هي مصادر البيانات التي تعطي البيانات بغير مباشرة للجامع البيانات مثل واسطة الغير أو الوثائق.^٧ وفي هذا البحث يستخدم الباحث البيانات الثانوية مثل الكتب والوثائق والوسائل التعليمية بالمدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية قدس لمعرفة لمحة المدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية قدس وتاريخها لمعرفة هيكل منظمتها لمعرفة الأساتيد والطلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية قدس.

د. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات خطوة مهمة في البحث لأنّ الهدف الأوّل فيه نيل البيانات. وبدون طريقة جمع البيانات سيشتقّ على الباحث الحصول على البيانات. ويستخدم الباحث لجمع البيانات في هذا البحث الطرائق التالية:

١. طريقة الملاحظة

هي عملية جمع البيانات عن طريقة ملاحظة الناس أو الأماكن.^٨ والملاحظ يصير الطريقة الأولية لجمع البيانات، لأنّ بالملاحظة يمكن الباحث أن

^٦ Ibid., hlm. 308.

^٧ Ibid., hlm. 309.

^٨ منذر عبد الحميد الضامن، أساسية البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧، ص. ٩٤.

يراقب حالة عملية تعليم وتعلم اللغة العربية المدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية قدس.

استخدم الباحث هذه الطريقة لإكتساب المعلومات عن حالة بيئة المدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية قدس. وكذلك عن تطبيق إستراتيجية التعلم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب بها.

٢. طريقة المقابلة

تعتبر المقابلة استبياناً شفويًا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات وبيانات شفوية من المفحوص. والفرق بين المقابلة والاستبيان يتمثل في أنّ المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبيان، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة. والمقابلة هي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية.^٩

لكي تحفظ هذه المقابلة مواجهة على الهدف، فجمع البيانات يستخدم الباحث فيه على المقابلة البنائية، وهي المقابلة التي قد تعد السؤال الكامل قبلها، ولكن قائمة الأسئلة ليست ملزمة على المقابلة، ولكن خط كبير فقط، بحيث يمكن الباحث أن يزيد الأسئلة أو ينقصها مناسبة بحال أو حالة المقابلة. وبالتالي يمكن الحصول على المقابلة بالبيانات الصحيحة.

هذه الطريقة تستخدم في البحث لنيل البيانات أو المعلومات من معلّم اللغة العربية والتلاميذ الذين يتعلمونها بالمدرسة الابتدائية تشويق الطلاب سلفية قدس عن تطبيق إستراتيجية التعلم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب بها. وكلّهم يعطون توفير البيانات التي يحتاجها الباحث للبحث.

^٩ ذوقان عبيدات، وأصدقائه، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه، دار أسامة، الرياض، ١٩٩٧، ص. ١٣٥.

٣. طريقة التوثيق

تستخدم هذه الطريقة لجمع البيانات من مصادر غير البشرية. هذه المصادر تتكوّن من الوثائق والمسجّل.^{١٠} والباحث يستخدم هذه الطريقة لتعلّم التاريخ والرؤية والرسالة والهيكّل التنظيمي وعدد من المعلمين والطلّاب والموظّفين والتسهيلات المؤيّدة للأنشطة وقيمة تعليم اللغة العربية في البحث تطبيق إستراتيجية التعلّم الفعّال بأسلوب لعبة صفوف الكلمات في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطّلاب بالمدرسة الابتدائية تشويق الطّلاب سلفية قدس.

٥. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية بحث وتأليف الباحث بخاصة على البيانات المحصولة من نتائج المقابلة والملاحظة الميدانية والوثيقة بتنظيم البيانات إلى الفصيلة، ويشرح الباحث إلى الفروع ويعمل التركيب ثم يؤلّف إلى التصميم، ويختار الذي هو مهمّ وسيدرسه، ثم يجعل الباحث الاستنتاجات حتى سهلت أن يفهمها أو لفهم الآخرين.^{١١} وأما الخطوات في تحليل البيانات عند مايلز وهوبرمان المنقول على سوغيونو، كما يلي:^{١٢}

١. تنقيص البيانات

تنقيص البيانات بمعنى التلخيص، واختيار الأشياء الأساسية، والتركيز على الأمور المهمة، وبحث الباحث عن المواضيع والأنماط، و حذف ما ليس محتاجا إليها. وبالتالي البيانات التي قد أنقصت سوف تعطي صورة أكثر وضوحا ويسهل على الباحث بجمعها، وتجدها عند الحاجة.

¹⁰ Syamsuddin A.R. dan Vismaia S. Damaianti, *Metode Penelitian Bahasa*, PT. Remaja Rosdakarya, Bandung, 2007, hlm. 108.

¹¹ Sugiyono, *Op. Cit.*, hlm. 334.

¹² *Ibid.*, hlm. 338.

٢. تقديم البيانات

بعد التنقيص فالخطوة التالية هي تقديم البيانات. تقديم البيانات تعمل في شكل وصفا موجزا، والرسم البياني، والعلاقات بين الفصيلات وغيرها. في البحث الكيفي تقدّم البيانات عادة بالوصف الموجز ورسم البيان والعلاقات بين الفئات.

٣. أخذ الخلاصة

عند مايلز وهويرمان المنقول على سوغيونو الخطوة الثالثة في البحث الكيفي هي أخذ الخلاصة والتحقّق. الخلاصة الأولى المنطوقة كانت مؤقتة، وسوف تتغير إذا لم تجد حجة قوية دافعة إلى المرحلة التالية من جمع البيانات. وبالتالي، كانت الخلاصة في البحث الكيفي تمكن أن تجيب مسألة البحث التي قد عبرت منذ البداية أم لا، لما مرّ أنّ الخلاصة الأولى ومسألة البحث في البحث الكيفي مؤقتتان ومتطورتان بعد البحث في الميدان.

و. اختبار صدق البيانات

في اختبار صدق البيانات، يعتمد الباحث على: ^{١٣}

١. تطويل المراقبة

في تطويل المراقبة لاختبار صدق البيانات لهذا البحث، ينبغي أن تركز على اختبار البيانات المحسولة، هل هذه البيانات بعد فحصها في الميدان صحيحة أم لا، أو هل هي متغيرة أم لا. فإن كانت صحيحة فهي البيانات الصادقة فيمكن للباحث أن ينتهي وقت تطويل المراقبة.

ولإثبات هل الباحث يقوم باختبار صدق البيانات من خلال تطويل المراقبة أم لا، فلا بد للباحث أن يملك الشهادة التي تبين أنه قد قام بتطويل المراقبة.

¹³ Ibid., hlm. 370-375.

٢. ترقية المثابرة

ترقية المثابرة بمعنى تعمل المراقبة بدقة وتسلسل. وبهذه الطريقة فتأكد البيانات وتسلسل الأحداث سوف تمكن أن تسجل بتأكيد وخاص.

٣. أسلوب التثليث

ويعرف أسلوب التثليث أن هو فحص البيانات من مصادر متعددة وبطرائق مختلفة وفي أوقات مختلفة.

٤. إستخدام المصادر والمراجع

المقصود من المصادر والمراجع هو وجود العاضد ليثبت البيانات التي قد اكتشفها الباحث. ومن المثال البيانات من نتائج المقابلة تحتاج إلى العاضد وهو المسجل من المقابلة، ومثل البيانات عن التفاعل بين الإنسان أو صورة الحالة تحتاج إلى العاضد وهو الصور، وغير ذلك.

٥. بيان العضو

فبيان العضو هو عملية فحص البيانات التي ينالها الباحث باسترجاعه إلى معطي البيانات. فالهدف منه أي بيان العضو هو لكي يعلم الباحث على قدر الإمكان البيانات التي ينالها بما كان يعطى على معطي البيانات.